لهما ادني على رأس الخلائق فقد نو الشمس بحر ووهج على رأس الخلائق
كتاب قوسين فلما دنت على رؤسهم اشتد كربهم وتغلى دماغهم و
انقطعت اعناقهم من العطش ففاض العرق من اجسادهم على وجه
الارض على اقدامهم على قدر مراتبهم عند ربهم من السعادة والشقاوة
فمنهم من يبلغ الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى
ركبتيه ومنهم من يبلغ الى فخذيه ومنهم من يبلغ الى حقويه ومنهم
من يبلغ الى سرته ومنهم من يبلغ الى فمه فيلجمه كلجام الفرس
ومنهم من يقول كما يقول الضفدع ومنهم من يسبح فيصيحون
بالويل والثبور فلا ظل في ذلك اليوم الا ظل عرش الرحمن فعند ذلك
يظهر لهم سحاب يظل ثم ينادي المنادي انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من اللهب فينطلقون وهم ثلاث فرق فرقة المؤمنين
وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فاذا صار الخلائق الى ظل صار
على ثلاث اقسام قسم الحرارة وقسم الدخان وقسم النور فالنور
يكون على رأس المؤمنين لانهم كانوا في النور الاسلام والطاعات في دار
الدنيا فكذلك يكونون في النور يوم القيمة كما قال الله تعالى
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
الاية فالحرارة تكون على رؤس المنافقين لانهم يحذرون الحرارة
في الدنيا لقوله تعالى ولا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا
يفقهون فالدخان على رؤس الكافرين لانهم في ظلمات الكفر
في الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى
في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عدل وشاب نشاط في عبادة الله

ورجلان

١٥

ورجلان تحابا في الله عز وجل ورجل دعته امرأة ذات جمال فقال اني اخاف
الله رب العالمين ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه من خشية الله
تعالى ورجل تصدق بيمينه فاخفاها عن شماله ورجل قلبه معلق في
المسجد قال صلى الله عليه وسلم وقوم يلهث عطشانا كما يلهث الكلب
كلما ورد موضع ماء منع فجاءه رمضان فاسقاه وارواه وقوم يدنوا
الى حلقة المؤمنين كلما دنى الى حلقة طرد منها فجاءه اغتساله من
الجنابة فاخذه بيمينه بيده فاجلسه الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
وقوم حواه ظلمات بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله و
من فوقه ومن تحته فجاءه حجه وعمرته فاستنقذاه من الظلمات
فادخلاه النور وقوم يكلم المؤمنين ولا يكلمونه ويهجرونه
فاوحشه فجاءته صلة الرحم وقالت يا معشر المسلمين كلموه فانه
كان واصل الرحم فكلموه وصافحوه وقوم يتقي شرار النار ودخانها بيده عن
وجهه فجاءه صدقة وصارت سترا وظلا على رأسه وقوم تعلق به
الزبانية من كل مكان فجاءه امر بالمعروف والنهي عن المنكر فاستنقذاه
من ايديهم وادخلاه في ايدي ملائكة الرحمة وقوم جثي على ركبته
فجاءه حسن الخلق والتودد على العلماء واخذاه بيده فاقامه من مجلس
المؤمنين وقوم قد هوت صحيفته في شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ
صحيفته فجعله في يمينه ثم يقول الله تعالى عز وجل اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم فاكرم من اطاعني واعذب من عصاني واني
لا اخلف الميعاد فاذا النداء من قبل الله تعالى يا جبريل اذهب
الى ملك خازن النار وقل له ان يحضر جهنم فيهبط جبرائيل الى ملك

Copyright ... University